

لسان العرب

(نوم) النُّومُ معروف ابن سيده النُّومُ الذُّعاسُ نامَ يَنامُ نَوَماً ونَوماً عن سيبويه والاسمُ الذُّيْمَةُ وهو نائمٌ إذا رَقَدَ وفي الحديث أَنه قال فيما يَحْكِي عن ربه أَنزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَاباً لَا يَغْشَاهُ الْمَاءُ تَقْرَأُهُ نائماً وَيَقْطُنَ أَي تَقْرَأُهُ حِفْظاً في كل حال عن قلبك أَي في حالي النوم واليقظة أَرَادَ أَنه لَا يُمْحَى أَبَداً بل هو محفوظ في صدور الذين أُوتُوا الْعِلْمَ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ من بين يديه ولا من خَلْفِهِ وكانت الْكُتُبُ الْمُنزَلَةُ لَا تُجْمَعُ حِفْظاً وإنما يُعْتَمَدُ في حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حُفَّاطَهُ أَضْعَافُ صُحُفِهِ وَقِيلَ أَرَادَ تَقْرَأُهُ فِي يُسْرٍ وَسُهولة وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ صَلَّيَ قَائِماً فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَنَائِماً أَرَادَ بِهِ الْاضْطِجَاعَ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ وَقِيلَ نَائِماً تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ فإِيماءً أَي بِالْإِشَارَةِ كَالصَّلَاةِ عِنْدَ التَّحَامُّ الْقِتَالِ وَعَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرُ مَنْ صَلَّى نَائِماً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ صَلَاةَ النَّائِمِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ وَلَا أَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ نَائِماً كَمَا رَخَّصَ فِيهَا قَاعِداً قَالَ فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الرُّوَاةِ أَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ وَقَاسَهُ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ وَصَلَاةِ الْمَرِيضِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ فَتَكُونُ صَلَاةُ الْمُتَطَوِّعِ الْقَادِرِ نَائِماً جَائِزَةً وَإِنَّمَا أَعْلَمُ هَكَذَا قَالَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ قَالَ وَعَادَ قَالَ فِي أَعْلَامِ السُّنَنِ كُنْتُ تَأْوَلْتُ الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الْمَعَالِمِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ نَائِماً يُفْسِدُ هَذَا التَّأْوِيلَ لِأَنَّ الْمُضْطَجِعَ لَا يَصَلِّي التَّطَوُّعَ كَمَا يَصَلِّي الْقَاعِدُ قَالَ فَرَأَيْتَ الْآنَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُفْتَرَضُ الَّذِي يُمْكِنُهُ أَنْ يَتَحَامَلَ فَيَقْعُدَ مَعَ مَشَقَّةٍ فَجَعَلَ أَجْرَهُ ضِعْفَ أَجْرِهِ إِذَا صَلَّيَ نَائِماً تَرْغِيباً لَهُ فِي الْقُعُودِ مَعَ جَوَازِ صَلَاتِهِ نَائِماً وَكَذَلِكَ جَعَلَ صَلَاتَهُ إِذَا تَحَامَلَ وَقَامَ مَعَ مَشَقَّةٍ ضِعْفَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى قَاعِداً مَعَ الْجَوَازِ وَقَوْلُهُ تَابَ مَا زِيدُ بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَّانِ جَانِبُهُ قِيلَ إِنْ نَامَ صَاحِبُهُ عِلْمٌ اسْمُ رَجُلٍ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَرَى مَجْرَى بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا فَإِنْ قُلْتَ فَإِنْ قَوْلُهُ وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَّانِ جَانِبُهُ لَيْسَ عِلْماً وَإِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ وَهُوَ مُعْطُوفٌ عَلَى نَامٍ صَاحِبُهُ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ نَامَ صَاحِبُهُ صِفَةً أَيْضاً قِيلَ قَدْ تَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ إِذَا سُمِّيَ بِهَا مَعَانِي الْأَفْعَالِ أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ شَابٍ قَرْنَاهَا تُمْسَرُّ وَتُحْلَبُ هُوَ اسْمُ عِلْمٍ وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى الذَّمِّ ؟ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ جَازَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَّانِ جَانِبُهُ مُعْطُوفاً عَلَى مَا

في قوله نام صاحبه من معنى الفعل وما له نائمة ليلة عن اللحياني قال ابن سيده أراه يعني ما يُنام عليه ليلة واحدة ورجلٌ نائمٌ ونؤومٌ ونؤومةٌ ونؤومٌ الأخيرة عن سيبويه من قومٍ نيامٌ ونؤومٌ على الأصل ونؤيمٌ على اللفظ قلبوا الواو ياءً لقربها من الطرف ونؤيمٌ عن سيبويه كسروا لِمكان الياء ونؤومٌ ونؤيمٌ نائمٌ الأخيرة نادرة لبعدها من الطرف قال ألا طَرَقتُنَا مَيِّتَةٌ ابْنَةٌ مُنْذَرَةٌ فما أَرَقَّ الذُّيَّامُ إلا سَلَامُهَا قال ابن سيده كذا سمع من أبي الغمر ونؤومٌ اسم للجمع عند سيبويه وجمعٌ عند غيره وقد يكون الذُّيَّومُ للواحد وفي حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين ورأى ناقتَه قائمةً على زِمَامِهَا بالعَرَجِ وكان مريضاً أَيها النؤومُ أَيها النؤومُ فظن أَنه نائم فإذا هو مُثْبِتٌ وَجَعاً أَرَادَ أَيها النائم فوضَعَ المصدرَ موضعَه كما يقال رجل صؤومٌ أي صائم التهذيب رجل نؤومٌ وقومٌ نؤومٌ وامرأة نؤومٌ ورجل نؤومانٌ كثيرُ النؤومِ ورجل نؤومةٌ بالتحريك يَنَامُ كثيراً ورجل نؤومةٌ إذا كان خاملَ الذِّكْرِ وفي الحديث حديث عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنه ذكر آخرَ الزمان والفِتْنَةَ ثم قال إنما يَنْدُجُو من شرِّ ذلك الزمان كلُّ مؤمنٍ نؤومةٌ أولئك مصابيحُ العلماء قال أبو عبيد النؤومة بوزن الهُمزة الخاملُ الذِّكْرُ الغامضُ في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ ولا أَهْلَهُ ولا يُؤْذِيهِ له وعن ابن عباس أَنه قال لعليٍّ ما النؤومةُ ؟ فقال الذي يَسْكُتُ في الفتنة فلا يَبْذُرُ منه شيء وقال ابن المبارك هو الغافلُ عن الشرِّ وقيل هو العاجزُ عن الأُمور وقيل هو الخاملُ الذِّكْرُ الغامضُ في الناس ويقال للذي لا يُؤْذِيهِ له نؤومةٌ بالتسكين وقوله في حديث سلمة فَنَوَّسُوا هو مبالغة في نامُوا وامرأة نائمةٌ من نِسْوة نؤومٍ عند سيبويه قال ابن سيده وأَكْثَرُ هذا الجمع في فاعِلٍ دون فاعلةٍ وامرأة نؤومٌ الضُّحَى نائمَتُها قال وإنما حَقِيقَتُها نائمةٌ بالضُّحَى أو في الضُّحَى واسْتَنَامَ وتَنَاوَمَ طلب النؤومِ واسْتَنَامَ الرجلُ بمعنى تَنَاوَمَ شهوة للنوم وأنشد للعجاج إذا اسْتَنَامَ رَاعَهُ الذَّجِيُّ واسْتَنَامَ أيضاً إذا سَكَنَ ويقال أَخَذَهُ نؤوامٌ وهو مثْلُ السُّبُات يكون من داءٍ به ونامَ الرجلُ إذا تَوَاضَعَ وإنه لَحَسَنُ النِّيمَةِ أي النؤومِ والمَنَامُ والمَنَامَةُ موضع النوم الأخيرة عن اللحياني وفي التنزيل العزيز إذ يُرْيكَهُمُ اللهُ في مَنَامِكَ قليلاً وقيل هو هنا العَيْنُ لِأَنَّ النؤومَ هنالك يكون وقال الليث أي في عَيْنِكَ وقال الزجاج روي عن الحسن أَن معناه في عَيْنِكَ التي تَنَامُ بها قال وكثير من أهل النحو ذهبوا إلى هذا ومعناه عندهم إذ يُرْيكَهُمُ اللهُ في موضع مَنَامِكَ أي في عَيْنِكَ ثم حذف الموضعَ وأَقَامَ المَنَامَ مَقَامَهُ قال وهذا مذهبٌ حسن ولكن قد جاء في التفسير أن النبي A رآهم في النوم قليلاً وقَصَّ الرَّؤْيَا على أصحابه فقالوا مَدَقْتُ رؤْيَاكَ يا رسول الله قال وهذا المذهبُ أَسْوَغُ في العربية لِأَنه قد جاء وَإِذْ يُرْيكُموهم

إِذِ الدِّقَّةُ يَتِمُّ فِي أَهْوِيٍّ ذِكْمٍ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَهْوِيٍّ ذِكْمٍ فَدَلَّ بِهَا أَنَّ هَذِهِ
رُؤْيَا الْإِلْتِقَاءِ وَأَنَّ تِلْكَ رُؤْيَا الذَّوْمِ الْجَوْهَرِيِّ تَقُولُ نَمَّ وَأَصْلُهُ نَوَمْتُ بِكَسْرِ الْوَاوِ
فَلَمَّا سَكَنْتِ سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا وَكَانَ حَقُّ النُّونِ أَنَّ
تُضَمَّ لِتَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ السَّاقِطَةِ كَمَا ضَمَمْتُ الْقَافُ فِي قُلْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهَا
فَرَقًا بَيْنَ الْمَضْمُومِ وَالْمَفْتُوحِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُهُ وَكَانَ حَقُّ النُّونِ أَنَّ تُضَمَّ لِتَدُلَّ
عَلَى الْوَاوِ السَّاقِطَةِ وَهَمْ لَأَنَّ الْمُرَاعَى إِنَّمَا هُوَ حَرَكَةُ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ الْكَسْرَةُ دُونَ الْوَاوِ
بِمَنْزِلَةِ خِفَّتِ وَأَصْلُهُ خَوَفَتْ فَدُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ وَهِيَ الْكَسْرَةُ إِلَى الْخَاءِ وَحُذِفَتْ الْوَاوُ
لِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فَأَمَّا قُلْتُ فَإِنَّمَا ضُمَّتِ الْقَافُ أَيْضًا لِحَرَكَةِ الْوَاوِ وَهِيَ الضَّمَّةُ وَكَانَ
الْأَصْلُ فِيهَا قَوْلَاتٌ نُقِلَتْ إِلَى قَوْلَتِي ثُمَّ نَقِلْتُ الضَّمَّةُ إِلَى الْقَافِ وَحُذِفَتْ الْوَاوُ
لِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَمَّا كَلِمَاتُ فَإِنَّمَا كَسَرُوهَا لِتَدُلَّ عَلَى الْيَاءِ السَّاقِطَةِ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا وَهَمْ أَيْضًا وَإِنَّمَا كَسَرُوهَا لِلْكَسْرَةِ الَّتِي عَلَى الْيَاءِ أَيْضًا لَا لِلْيَاءِ
وَأَصْلُهَا كَيْلَاتٌ مُغَيَّرَةٌ عَنْ كَيْلَاتٍ وَذَلِكَ عِنْدَ اتِّصَالِ الضَّمِيرِ بِهَا أَعْنِي النَّاءُ عَلَى مَا
بُيِّنَ فِي التَّصْرِيفِ وَقَالَ وَلَا يَصِحُّ أَنَّ يَكُونَ كَالْفَعْلِ لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَضَارِعِ يَكِيلُ وَفَعَلَ
يَفْعَلُ إِنَّمَا جَاءَ فِي أَفْعَالٍ مَعْدُودَةٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكَسَائِيِّ فَالْقِيَاسُ
مُسْتَمَرٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَصْلُ قَوْلٍ قَوْلٌ بِضَمِّ الْوَاوِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَذْهَبِ الْكَسَائِيُّ وَلَا غَيْرُهُ
إِلَى أَنَّ أَصْلَ قَوْلٍ قَوْلٌ لِأَنَّ قَوْلَ مُتَعَدٍّ وَفَعْلٌ لَا يَتَعَدَّى وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ قَائِلٌ
وَلَوْ كَانَ فَعْلٌ لَوَجِبَ أَنَّ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَعِيلٌ وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ
أَوْ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ قُلَاتٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَكَذَلِكَ كَلِمَاتُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَصْلُ كَالِ كَيْلٍ بِكَسْرِ
الْيَاءِ وَالْأَمْرُ مِنْهُ نَمَّ بِفَتْحِ النُّونِ بِنَاءً عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ الْوَاوِ الْمُنْقَلِبَةَ أَلْفًا سَقَطَتْ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَأَخَذَهُ زُوَامٌ بِالضَّمِّ إِذَا جَعَلَ الذَّوْمُ يَعْتَرِيهِ وَتَنَاوَمَ أَرَى
مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَائِمٌ وَلَيْسَ بِهِ وَقَدْ يَكُونُ الذَّوْمُ يُعْنَى بِهِ الْمَنَامُ الْأَزْهَرِيُّ الْمَنَامُ
مَصْدَرٌ نَامَ يَنَامُ نَوْمًا وَمَنَامًا وَأَنَمْتُهُ وَنَوَمْتُهُ بِمَعْنَى وَقَدْ أَنَامَهُ
وَنَوَمَّه وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً يَا نَوْمَانُ أَيْ يَا كَثِيرَ الذَّوْمِ قَالَ وَلَا فَقُلْ رَجُلٌ
نَوْمَانُ لِأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ وَفِي حَدِيثٍ حَنِيفَةَ وَغَزْوَةَ الْخَنْدُقِ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قَالَتْ قَوْمُ
يَا نَوْمَانُ هُوَ الْكَثِيرُ الذَّوْمِ قَالَ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّدَاءِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَفِي
الْمَثَلِ أَصْبَحَ نَوْمَانُ فَأَصْبَحَ عَلَى هَذَا مِنْ قَوْلِكَ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّبْحِ
وَرَوَايَةُ سَبْيُوهِ أَصْبَحَ لَيْلٌ لِيَتَزَلُّ حَتَّى يُعَاقِبَكَ الْإِصْبَاحُ قَالَ الْأَعَشَى يَقُولُونَ
أَصْبَحَ لَيْلٌ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ وَرَبَّمَا قَالُوا يَا نَوْمُ يُسَمُّونَ بِالمَصْدَرِ وَأَصَابَ
الثَّأْرَ الْمُذْنِيبُ أَيْ الثَّأْرَ الَّذِي فِيهِ وَفَاءٌ طَلَبَتْهُ وَفَلَانٌ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ أَيْ
لَا يَدَعُ أَحَدًا يَنَامُ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقَرَّرَتْ عَيْنِي وَكَانَتْ لَا تَنَامُ

ولا تُذِئِمُ وقوله تَذِئِكُ الحَوْضَ عَلاَّهَا وَنَهْلاً وَخَلْفَ ذِيَادِهَا عَطَانُ مُنِيمُ
معناه تسكُنُ إِلَيْهَا فَتُنِيمُهَا وَنَاوَمَنِي فَذُمَّتُهُ أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ نَوَماً مِنْهُ وَنُذِمْتُ
الرَّجُلَ بِالضَّمِّ إِذَا غَلَبَتْهُ بِالذَّوْمِ لِأَنَّكَ تَقُولُ نَاوَمَهُ فَنَامَهُ يَذُومُهُ وَنَامَ
الْخَلْخَالُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ تَشْبِيهاً بِالنَّائِمِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ كَمَا
يُقَالُ اسْتَيْقَظَ إِذَا صَوَّتَ قَالَ طُرِيحٌ نَامَتْ خَلْخَلُهَا وَجَالَ وَشَاحُهَا وَجَرَى
الْإِزَارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا قَلَائِدُهَا الَّتِي عُقِدَتْ عَلَى جَرِيدِ
الْغَزَالِ الْأَكْثَلِ وَقَوْلُهُمْ نَامَ هَمُّهُ مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَرَجُلٌ نَوَّمَ
وَنُومَةً وَنَوَّيْمٌ مُغْفَلٌ وَنُومَةٌ خَامِلٌ وَكُلُهُ مِنَ الذَّوْمِ كَأَنَّهُ نَائِمٌ لَغَفْلَتِهِ
وَخُمُولُهُ الْجَوْهَرِيُّ رَجُلٌ نُومَةٌ بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الْوَاوِ أَيْ لَا يُؤْذِيهِ لَهَا وَرَجُلٌ نُومَةٌ بِفَتْحِ
الْوَاوِ نَوُومٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الذَّوْمِ إِنَّهُ لَحَسَنُ الذَّيْمَةِ بِالْكَسْرِ وَفِي حَدِيثٍ بِرِلَالٍ
وَالْأَذَانُ أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالذَّوْمِ الْغَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الْأَذَانِ
قَالَ يُقَالُ نَامَ فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ يَقُمْ بِهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ عَادَ
لِلذَّوْمِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ بَعْدُ وَقْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ النَّاسَ بِذَلِكَ لئَلَّا
يَذَرَعُوا مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَمَاعِ أَذَانِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نَامَ وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ
الْأَيْلَةَ مَطَرًا وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ حَتَّى شَآهَا كَلِيلُ
مَوْهِنًا عَمِلُ بَاتَ اضْطَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَذَمْ وَمُسْتَنَامُ الْمَاءِ حَيْثُ
يَذْهَبُ ثُمَّ يَنْشَفُ هَكَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ وَالْمَعْرُوفُ يَسْتَذْهَبُ كَأَنَّ الْمَاءَ
يَنَامُ هُنَاكَ وَنَامَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ وَمَنَامُهُ حَيْثُ يَقُومُ وَالْمَنَامَةُ ثَوْبٌ
يُنَامُ فِيهِ وَهُوَ الْقَطِيفَةُ قَالَ الْكَمِيتُ عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ مِنَ الْقَهْزِ
وَالْقَرْطَفُ الْمُخْمَلُ وَقَالَ آخِرُ لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُذُبٌ أَصِيرُ أَيْ مُتْقَارِبٌ وَلِيلُ
نَائِمٍ أَيْ يُنَامُ فِيهِ كَقَوْلِهِمْ يَوْمٌ عَاصِفٌ وَهَمٌّ نَاصِبٌ وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ
وَالْمَنَامَةُ الْقَطِيفَةُ وَهِيَ الذَّيْمُ وَقَوْلُ تَابَ بِطَشَرًا نِيَافُ الْقُرْطِ غَرَاءُ
الْثَّنَايَا تَعَرَّضُ لِلشَّابَابِ وَنَرَعَمَ نَرِيمُ قِيلَ عَنَى بِالذَّيْمِ الْقَطِيفَةُ وَقِيلَ عَنَى
بِهِ الصَّجِيعُ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَحَكَى الْمُفَسِّرُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ هُوَ نَرِيمُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ نَرِيمُهُ
وَالْمَنَامَةُ الدُّكَّانُ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى
الْمَنَامَةِ قَالَ يَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ الدُّكَّانَ وَأَنَّ يَكُونَ الْقَطِيفَةَ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْغَرِيبِينَ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمَنَامَةُ هُنَا الدُّكَّانُ الَّتِي يُنَامُ عَلَيْهَا وَفِي غَيْرِ هَذَا
هِيَ الْقَطِيفَةُ وَالْمِيمُ الْأُولَى زَائِدَةٌ وَنَامَ الثَّوْبُ وَالْفَرْوُ يُنَامُ نَوَماً أَوْ خَلَقَ
وَانْقَطَعَ وَنَامَتِ السُّوقُ وَحَمُوتُ كَسَدَتْ وَنَامَتِ الرِّيحُ سَكَدَتْ كَمَا قَالُوا مَا تَتَّ
وَنَامَ الْبَحْرُ هَذَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ وَنَامَتِ النَّارُ هَمَدَتْ كَلَّهُ مِنَ الذَّوْمِ الَّذِي هُوَ

ضدُّ البَقَّةِ ونامَت الشاةُ وغيَرُها من الحيوان إِذا ماتَت وفي حديث عليٍّ أَنه حَثَّ على قِتال الخِوارج فقال إِذا رَأَيْتُمُوهم فَأَنزِمُهم أَي اقْتُلُوهم وفي حديث غزوة الفتح فما أَشْرَفَ لهم يومئذ أَحَدٌ إِلا أَناموه أَي قَتَلوه يقال نامَت الشاةُ وغيَرُها إِذا ماتت والنائمةُ المَيِّتَةُ والناميةُ الجُثَّةُ واستَنامَ إِلى الشيء

استَأْنَسَ به واستَنامَ فلانٌ إِلى فلان إِذا أَنَسَ به واطمأنَّ - إِلَيْهِ وسكَنَ فهو مُستَنَدِمٌ - إِلَيْهِ ابن بري واستَنامَ بمعنى نامَ قال حُميد بن ثَوْر فقامَت بِأَثْناءٍ من اللَّيْلِ ساعةً سَراها الدَّواهِي واستَنامَ الخَرائدُ أَي نام الخرائد والنامَةُ قاعةُ الفَرَجِ والنِّمِّمُ الفَرَوُ وقيل الفَرَوُ القَصِيرُ إِلى الصَّدْرِ وقيل له نِيمٌ أَي نِصفُ فَرَوٍ بالفارسية قال رؤبة وقد أَرى ذاك فلانٌ يَدُوماً يُكسِّينَ من لَينِ الشَّبابِ نِيمًا وفُسرَّ أَنه الفَرَوُ ونَسَبَ ابن بري هذا الرجزَ لأبي النِّجَمِ وقيل النِّمِّمُ فَرَوٌ يُسَوِّى من جُلود الأَرانب وهو غالي الثمن وفي الصحاح النِّمِّمُ الفَرَوُ والخَلَقُ والنِّمِّمُ كُلُّ لَينٍ من ثوبٍ أَوْ عَيْشٍ والنِّمِّمُ الدَّرَجُ الذي في الرمال إِذا جَرَت عليه الريح قال ذو الرمة حتى انْجَلَى الليلُ عَدًّا في مَلَمَّةٍ مَثَلِ الأَدِيمِ لها من هَبِوَةٍ نِيمٌ .

(* قوله « حتى انجلى إلخ » كذا في الصحاح وفي التكملة ما نصه يجلي بها الليل عنا في ملمعةٍ ويروى يجلو بها الليل عنها) .

قال ابن بري من فتح الميم أَراد يَلَمَعُ فيها السَّرابُ وَمَنْ كَسَرَ أَراد تَلَمَعُ بالسراب قال وفُسرَّ النِّمِّمُ في هذا البيت بالفَرَوِ وأَنشد ابن بري للمرَّار ابن سعيد في لَيلةٍ من ليالي القُرْشِ شاتِيةٍ لا يُدْفِئُ الشَّيْخَ من صُرْداها النِّمِّمُ وأَنشد لعمر بن الأيُّهَمَ .

(* قوله « ابن الابهيم » في التكملة في مادة هيم ما نصه وأعشى بني تغلب اسمه عمرو بن الابهيم) .

نَعَّمانِي بِشَرِّبَةٍ من طِلاءٍ نَعَمَتِ النِّمِّمُ من شَبا الزَّمَّهِرِ قال ابن بري ويروى هذا البيت أَيْضاً كَأَنَّ فِداءَها إِذ جَرَّ دَوَهَ وطافوا حَوْلَها سُلَّكُ يَنْزِمُ قال وذكره ابن ولَّادٍ في المقصور في باب الفاء سُلَّكُ يَنْزِمُ والنِّمِّمُ النِّعْمَةُ التَّامَةُ والنِّمِّمُ ضَرْبٌ من العِضاهِ والنِّمِّمُ والكَتَمُ شَجَرَتانِ من العِضاهِ والنِّمِّمُ شَجَرٌ تُعْمَلُ منه القِداحُ قال أَبو حنيفة النِّمِّمُ شَجَرٌ له شوكٌ لَيِّنٌ وورَقٌ صِغارٌ وله حَبٌّ كثيرٌ متفرقٌ أَمثال الحِمِّصِ حامِصٌ فَإِذا أَيْذَعَ اسْوَدَّ - وَحَلَا وهو يُوَكِّل وَمَنابِتُهُ الجبالُ قال ساعدة بن جُؤيَّة الهذلي ووَصَفَ وَعَلًا في شاهقٍ ثم يَنْزُوشُ إِذا أَدَّ النهارُ له بعدَ التَّزَرُّقِ بَ من نِيمٍ ومن كَتَمَ وقال بعضهم نامَ - إِلَيْهِ بمعنى هو

مُسْتَنْيِمٍ إِلَيْهِ وَيُقَالُ فَلَانٌ نَيْمِي إِذَا كُنَاتِ تَأْؤَسُّ بِهِ وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ وَرَوَى ثَعْلَبُ أَنَّ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ فَقِلْتُ تَعَلَّامٌ أَزَّيْنِي غَيْرُ نَائِمٍ إِلَى مُسْتَقْدَلٍ بِالْخِيَانَةِ
أَزَّيْبَا قَالَ غَيْرُ نَائِمٍ أَيْ غَيْرُ وَاثِقٍ بِهِ وَالْأَزَّيْبُ الْغَلِيظُ النَّابُ يَخَاطَبُ ذُبَابًا
وَالنَّيْمُ بِالْفَارْسِيَةِ نِمْفُ الشَّيْءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْقُبَّةِ الصَّغِيرَةِ نَيْمٌ خَائِجَةٌ أَيْ نَصْفُ
بَيْضَةٍ وَالْبَيْضَةُ عِنْدَهُمْ خَايَاهُ فَأُعْرِبَتْ فَقِيلَ خَائِجَةٌ وَزَوَّامَانُ زَبَدَتْ عَنْ السِّيرَافِيِّ وَهَذِهِ
التَّرَاجِمُ كُلُّهَا أَعْنِي نَوْمٌ وَنَيْمٌ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجُمَةِ نَوْمٍ قَالَ وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى
يَاءِ النَّيْمِ فِي وَجْهِهَا كُلِّهَا بِالْوَاوِ لَوْجُودٌ « ن و م » وَعَدَمٌ « ن ي م » وَقَدْ تَرَجَّمُ الْجَوْهَرِيُّ
نَيْمٌ وَتَرْجُمُهَا أَيْضًا ابْنُ بَرِي